

الفصل الرابع: التطبيق الميداني للبحث ورصد النتائج وتفسيرها

- الإجراءات التجريبية للبحث .
- نتائج البحث ، وتفسيرها .
- مناقشة النتائج .

الفصل الرابع

التطبيق الميداني للبحث ورصد النتائج وتفسيرها

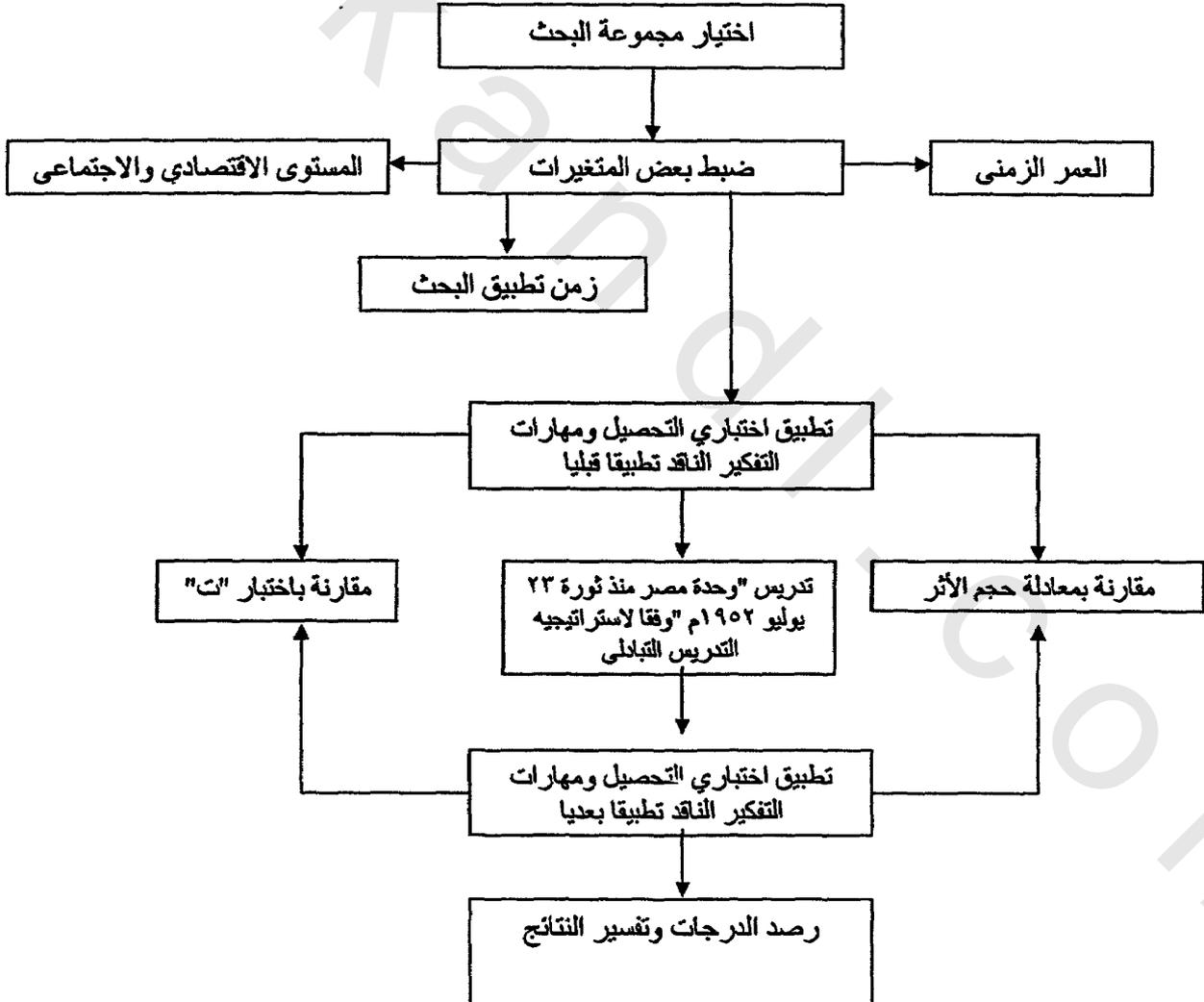
يتناول هذا الفصل ما يلي :

- الإجراءات التجريبية للبحث .
- نتائج البحث ، وتفسيرها .
- خلاصة وتعقيب .

الإجراءات التجريبية للبحث :

بعد الانتهاء من إعداد أوراق عمل التلاميذ ودليل المعلم في وحدة الدراسة وبناء الاختبار التحصيلي واختيار مهارات التفكير الناقد وضبطها وحساب معاملات الثبات والصدق وصعوبة المفردات تم تطبيق أدوات ومواد البحث بعد الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة (*). والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي للبحث .

شكل (٦) التصميم التجريبي للبحث



(*) ملحق (١٣) الموافقات الإدارية ، ص ٥٠٣ .

وقد تم إتباع الخطوات التالية في التجربة المبدئية للبحث :

- ١- اختيار مجموعة البحث.
- ٢- ضبط متغيرات البحث (العمر الزمني - المستوى الاقتصادي والاجتماعي - زمن تطبيق البحث)
- ٣- التطبيق القبلي لاختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية .
- ٤- تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي.
- ٥- التطبيق البعدي لاختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد في التاريخ .
- ٦- رصد درجات وتحليل وتفسير النتائج ومعالجتها إحصائيا.

أولا اختيار مجموعة البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة "فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي " ويتطلب قياس فعالية اختيار مجموعة واحدة لتطبيق تجربة البحث عليهم ، حيث إن قياس الفعالية وفقا لمعادلة (أوميجا) ، فإن التصميم التجريبي في هذا البحث يعتمد على تصميم (المجموعة التجريبية الواحدة) فيمكن تلخيص الخطوات الإجرائية لهذا التصميم كما يلي :

- تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة بموشا ، التابعة لإدارة أسبوط التعليمية بأسبوط ، كي تطبق عليها أدوات ومواد البحث لقياس فعالية الإستراتيجية المختارة ، وقد بلغ عددها (٤٠) تلميذا وتلميذة ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ليتم تدريس الوحدة المصاغة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي .

ثانيا ضبط بعض المتغيرات :

١-العمر الزمني:

روعي عند اختيار مجموعة البحث تقارب العمر الزمني لتلاميذ مجموعة البحث فقد تم استبعاد الطلاب الراسبين، وبالتالي فإن العمر الزمني لمجموعة البحث يتراوح بين (١٤ - ١٥) سنة وذلك من خلال بيانات التلاميذ المسجلة على موقع المدرسة بالحكومة الأليكترونية. وقد تم اختيار مدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة لتكون مجالا لتطبيق تجربة البحث لقربيها من مقر عمل الباحث - كلية التربية - وكذلك المسكن.

٢-المستوى الاقتصادي والاجتماعي :

تلاميذ مجموعة البحث يعيشون في منطقة سكنية واحدة ، والبيئة الاجتماعية نفسها المحيطة بها ، وتقارب المستوى الاقتصادي لهم ، كما أن المدرسة تابعة لوزارة التربية والتعليم ولا تقبل نوعا معينا من التلاميذ للالتحاق بها ، مما يشير إلى تكافؤ مجموعة البحث في هذا الجانب .

٣- زمن تطبيق التجربة:

تم تحديد زمن التجربة بثمانية أسابيع في الفترة الزمنية من ٢٠٠٨/٣/١م إلى ٢٤ / ٤ / ٢٠٠٨م وهو الزمن المقرر لتدريس الوحدة وفقا لخطة وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٧م / ٢٠٠٨م ، والتي يوضحها الجدول التالي :

م	الوحدة	الدرس	عدد الحصص المقترحة
١	الوحدة السادسة مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.	مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.	٣ حصص
٢		النزاع العربي الإسرائيلي والدروس المستفادة من حرب أكتوبر ١٩٧٣م. حتى معاهدة السلام ١٩٧٩م.	١٢ حصص
٣		نشأة الحياة النيابية وتطورها في مصر الحديثة .	٣ حصص
٤		مصر والمنظمات الإقليمية والدولية.	٣ حصص
	المجموع	أربعة دروس	٢١ حصص

ثالثا : التطبيق القبلي لاختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد في التاريخ لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي :

بعد اختيار مجموعة البحث تم تطبيق الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الناقد في التاريخ عليهم تطبيقا قبليا ، يهدف الوقوف على المستوى المبني لأفراد المجموعة في التحصيل لمهارات التفكير الناقد من ناحية ، وتعرف مدى توافر هذه المهارات لدى التلاميذ من ناحية أخرى ، وقد تم تطبيق القبلي للاختبار بين يومي الثلاثاء الموافق ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٨م (اختبار التحصيل) ويوم الأربعاء الموافق ٢٧ / ٢ / ٢٠٠٨م (اختبار مهارات التفكير الناقد) .

رابعا: تدريس الوحدة المصاغة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي:

تم اختيار أحد مدرسي الدراسات الاجتماعية بالمدرسة (*) وأسند إليه تدريس الوحدة المختارة ، وذلك بعد أن وضح له فكرة وفلسفة إستراتيجية التدريس التبادلي والمبادئ التي يقوم عليها واستراتيجياته الفرعية وكيفية التدريس وفقا لها ، وقد أبدى المعلم استعداداه للقيام بتدريس الوحدة ، وبعد ذلك تسلم نسخة من دليل المعلم ليسترشدها في أثناء التدريس.

(*) محمود فوزي احمد عيد : مدرس دراسات اجتماعية بمدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة.

وتم توزيع أوراق عمل التلاميذ (الوحدة المعاد صياغتها وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي) على التلاميذ مجموعة البحث قبل البدء في التدريس ، حتى يتسنى لهم متابعة الشرح ، وكى ينفذوا المهام المطلوبة منهم ، ويكون مرجعا لديهم يرجعوا إليه للإلمام بمحتوى الوحدة ، وقام الباحث بمتابعة المعلم في أثناء التدريس للتأكد من السير في تدريس الوحدة لتحقيق الهدف منها ، وتوفير الوسائل التعليمية وأدوات النشاط اللازمة للدروس قدر الإمكان .

وقد استغرق التدريس قرابة ثمانية أسابيع ، بواقع ثلاث حصص أسبوعيا ، بداية من يوم السبت الموافق ١ / ٣ / ٢٠٠٨م إلى يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ / ٤ / ٢٠٠٨م وذلك في العام الدراسي ٢٠٠٧ م - ٢٠٠٨م وقد تم إحصار أحد مصوري الفوتوغرافيا بتصوير فيلم عما حدث في أثناء تدريس الوحدة وتطبيقها (*).

وقد لوحظ على التلاميذ في أثناء تطبيق إستراتيجية التدريس ما يلي:

١- حب التلاميذ لممارسة خطوات الإستراتيجية لان ذلك أدى إلى وجود جو من البهجة والمتعة داخل حجرة الفصل .

٢- وجود تنافس بين المجموعات، حيث تسابقت المجموعات عند القيام بالانتهاء من أوراق العمل حتى تحصل كل مجموعة على لقب أفضل مجموعة (المجموعة الفائزة).

٣- شجعت هذه الإستراتيجية التلاميذ على الحوار والمناقشة فيما بينهم فيما كلفوا به مما أكسبهم نوعا من الثقة بالنفس.

٤- كان التلاميذ يسعدون عندما تقدم إليهم التعزيزات حيث كانت تقدم للمجموعات الفائزة بعض البسكويت وبعض أنواع الحلويات وبعض الأقلام الملونة مما خلق تنافسا حميما بين المجموعات .

وقد واجه البحث بعض الصعوبات عند تنفيذ تجربته وأمكن التغلب عليها ومنها:

١- صعوبة التطبيق على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي يكون هذا الصف نهاية المرحلة الإعدادية (فهو شهادة) وقد استلزم ذلك الحصول على العديد من الموافقات حتى يمكن تنفيذ التجربة على التلاميذ.

٢- ضعف مكتبة المدرسة وعدم توافر معظم الكتب التي احتاجها التلاميذ لتنفيذ النشاط المكلفين به من قبل المعلم، ولذلك تم استعارة بعض الكتب والمراجع من مكتبة الكلية وتقديمها للتلاميذ لمساعدتهم على تنفيذ النشاط المطلوب.

٣- قلة الإمكانيات المادية من وسائل تعليمية بالمدرسة مما استلزم الاستعانة بقسم الوسائل بمديرية التربية والتعليم بأسبوط لتوفير بعض الوسائل بقدر الإمكان .

(* ملحوظ (١٤) بعض الصور الفوتوغرافية التي التقطت أثناء تطبيق تجربة البحث ، ص ٥١٥ .

٤- خوف المعلم والتلاميذ في البداية من التعلم وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي على أساس أنها إستراتيجية لم يتم التدرب عليها مسبقا، ولكن ذلك أمكن التغلب عليه، حيث أظهر (٤) أربعة معلمين استعدادهم للتدريس بإستراتيجية التدريس التبادلي، كما أظهر التلاميذ استمتاعهم وفقا لهذه الإستراتيجية (*) .

٥- طبيعة حجرة الدراسي وازدحامها بالتلاميذ ، مما أدى إلى التغلب على هذه المشكلة من خلال إعادة ترتيب مقاعد التلاميذ وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي واستخدام المكتبة وغرفة مناهل المعرفة .

خامسا : التطبيق البعدي لاختباري التحصيل ومهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي :

بعد الانتهاء من تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " تم تطبيق اختبار التحصيل واختبار مهارات التفكير الناقد في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي تطبيقا بعديا ، وذلك للتعرف على فعالية استخدام التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وتم التطبيق البعدي للاختبار بين يومي الأربعاء الموافق ٢٣ / ٤ / ٢٠٠٨ م (اختبار التحصيل) ويوم الخميس الموافق ٢٤ / ٤ / ٢٠٠٨ م (اختبار مهارات التفكير الناقد).

نتائج البحث :

- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه " ما فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟" .

اتبعت البحث ما يلي :

- ١- رصد نتائج التلاميذ في التطبيق القبلي لمستويات التذكر والفهم والتطبيق للاختبار التحصيلي .
- ٢- رصد نتائج التلاميذ في التطبيق البعدي لمستويات التذكر والفهم والتطبيق للاختبار التحصيلي .
- ٣- إجراء المعالجة الإحصائية لكل مستوى من مستويات الاختبار التحصيلي وحساب قيمة "ت" وحساب قوة الأثر لكل مستوى ثم الاختبار كله .

(*) محمود محمد احمد : مدرس أول دراسات اجتماعية بمدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة
حسين عبد الناصر : مدرس أول دراسات اجتماعية بمدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة .
المدثر احمد إسماعيل : مدرس دراسات اجتماعية بمدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة .
محمود فوزي احمد عيد : مدرس دراسات اجتماعية بمدرسة موشا الإعدادية المشتركة الجديدة .

١. قيمة "ت" المحسوبة عند مستوى التذكر :

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر في التطبيق البعدي والقبلي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة "ت" .

جدول (٧)

متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي لمستوى التذكر لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	مج ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	٤,٨					دالة عند
البعدي	٤٠	١٢,١	٧,٤	٧٩,٤	٣٩	٢٣,٢	مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٣,٢) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر لصالح التطبيق البعدي ، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد على أن تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي قد أظهرت فرقاً دال إحصائياً في مستوى التذكر للاختبار التحصيلي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٢- حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر باستخدام مربع (أوميغا w^2):

وبحساب قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م " تم التوصل بواسطة استخدام معادلة مربع (أوميغا w^2)^(١) إلى قوة تأثير مرتفعة عند مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي مما يدل على فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في رفع مستوى تحصيل المعلومات التاريخية لدى التطبيق البعدي والجدول الآتي يوضح ذلك (*).

(١) فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩٦ ، ص ٤٤٠ .

(*) ملحوظ (١٢) المعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث ، ص ٥١٢ .

جدول (٨)

مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر باستخدام مربع (أوميغا w^2) لتلاميذ مجموعة البحث:

مجموعة البحث	عدد أفراد العينة	قيمة (ت) المحسوبة لمستوى التذكر	قيمة (ت) لمستوى التذكر	قيمة مربع لقوة التأثير (w^2)	مستوى قوة التأثير
المجموعة التجريبية	٤٠	٢٣,٢	٥٢٩,٤	٠,٨٧	مرتفعة

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قوة التأثير ، ويمكن إرجاعها إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " في التطبيق البعدي عند مستوى التذكر للاختبار التحصيلي حيث أتاح استخدام هذه الاستراتيجية إلى ارتفاع درجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكر.

٣- قيمة "ت" المحسوبة عند مستوى الفهم :

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي عند مستوى عند مستوى الفهم في التطبيق البعدي والتبلي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة "ت"

جدول (٩)

متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي لمستوى الفهم لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	مج ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	٣,٥	٨,٥	٧٩,٤	٣٩	٢٦,٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي	٤٠	١٢					

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٦,٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم لصالح التطبيق البعدي ، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد على أن تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي قد أظهرت فرقا دال إحصائيا في مستوى الفهم للاختبار التحصيلي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٤- حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم باستخدام مربع (أوميغا w^2) .

جدول (١٠)

مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم باستخدام مربع (أوميغا w^2) لتلاميذ مجموعة البحث.

مجموعة البحث	عدد أفراد العينة	قيمة (ت) المحسوبة لمستوى الفهم	قيمة (ت ^٢) لمستوى الفهم	قيمة مربع (w^2) لقوة التأثير	مستوى قوة التأثير
المجموعة التجريبية	٤٠	٢٦,٩	٦٧٦,٨١	٠,٩٠	مرتفعة جدا

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قوة التأثير ، ويمكن إرجاعها إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " في التطبيق البعدي عند مستوى الفهم للاختبار التحصيلي حيث أتاح استخدام هذه الإستراتيجية إلى ارتفاع درجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى الفهم .

٥- قيمة "ت" المحسوبة عند مستوى التطبيق :

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق في التطبيق القبلي والبعدي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة "ت" .

جدول رقم (١١)

يوضح متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحراف الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي لمستوى التطبيق لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	م ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	٤,٦					دالة عند مستوى
البعدي	٤٠	١٠,٤	٥,٨	٨٢,٤	٣٩	١٨,٣	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٨,٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق لصالح التطبيق البعدي ، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد على أن تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي قد أظهرت فرقا دال إحصائيا في مستوى التطبيق للاختبار التحصيلي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٦- حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق باستخدام مربع (أوميغا w^2) .

جدول رقم (١٢)

يوضح مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق باستخدام مربع (أوميغا w^2) لتلاميذ مجموعة البحث.

مجموعة البحث	عدد أفراد العينة	قيمة ت المحسوبة لمستوى التطبيق	قيمة (ت ^٢) لمستوى التطبيق	قيمة مربع (w^2) لقوة التأثير	مستوى قوة التأثير
المجموعة التجريبية	٤٠	١٨,٣	٣٣٤,٨٩	٠,٨١	مرتفعة

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قوة التأثير ، ويمكن إرجاعها إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " في التطبيق البعدي عند مستوى التطبيق للاختبار التحصيلي حيث أتاح استخدام هذه الإستراتيجية إلى ارتفاع درجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي عند مستوى التطبيق .

٧- قيمة " ت " للاختبار التحصيلي كله :

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي بمستوياته الثلاث (التذكر - الفهم - التطبيق) في التطبيق القبلي والبعدي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة ت .

جدول رقم (١٣)

يوضح متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحرافات الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة " ت " ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي كله لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	مج ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	١٢,٨					دالة عند مستوى
البعدي	٤٠	٣٦,٩	٢٤,١	٣٦٥,٦	٣٩	٤٩,٨	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٤٩,٨) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي ، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد على أن تدريس وحدة "مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م" وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي قد أظهرت فرقا دال إحصائياً في مستوى التطبيق للاختبار التحصيلي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٨- حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي كله باستخدام مربع اوميغا (w^2).

جدول رقم (١٤)

مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على درجات الاختبار التحصيلي كله باستخدام مربع (أوميغا w^2) لتلاميذ مجموعة البحث.

مجموعة البحث	عدد أفراد العينة	قيمة (ت) المحسوبة لمستوى التطبيق	قيمة (ت) لمستوى التطبيق	قيمة مربع (w^2) نقوة التأثير	مستوى قوة التأثير
المجموعة التجريبية	٤٠	٤٩,٨	٢٤٨٠,٠٤	٠,٩٧	مرتفعة جداً

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قوة التأثير ، ويمكن إرجاعها إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي حيث أتاح استخدام هذه الإستراتيجية إلى ارتفاع درجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي . وبهذه النتيجة يتفق البحث الحالي مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية (*) مثل دراسة (رضا الادغم ، ٢٠٠٤) ، (علي الجمل ، ٢٠٠٥) ، (ماجد عيسى ، ٢٠٠٧) ، ودراسة بوتوملي (Bottomley , 1993) ، ودراسة مارشا شابمان (Marcha Chapman, 1997) ، ودراسة جيفري (Jeffrey , 2000) .

(*) تم الرجوع إلى الدراسات الآتية:

- رضا أحمد حافظ الادغم، دراسة سابقة، ص ١: ٥٢.
- علي أحمد الجمل، دراسة سابقة، ص ١٢٥ : ١٦٢
- ماجد محمد عثمان عيسى ، دراسة سابقة، ص ٣٤٠: ٣٨٤.

- Bottomley , D.D ,op.cit.
- Marcha Chapman,op.cit.
- Jeffery , op.cit.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه " ما فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ؟"

اتبع البحث الخطوات الآتية:

١- رصد نتائج التلاميذ في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الناقد في مهارات التحليل والتركيب والتقييم .

٢- رصد نتائج التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في مهارات التحليل والتركيب والتقييم .

٣- إجراء المعالجة الإحصائية لكل مهارة من مهارات اختبار التفكير الناقد وحساب قيمة "ت" وحساب قوة الأثر لكل مهارة ثم اختبار المهارات كله .

٩- قيمة "ت" لمهارة التحليل :

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التحليل في التطبيق البعدي والقبلي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة "ت" .

جدول رقم (١٥)

يوضح متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحرافات الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة " ت " ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التحليل لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	مج ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	١١,٢					دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي	٤٠	٢٣,٥	١٢,٥٠	٦٣٤,٨	٣٩	١٩,٥	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١٩,٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التحليل لصالح التطبيق البعدي ، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد على أن تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي قد أظهرت فرقا دال إحصائيا في مهارة التحليل لاختبار المهارات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

١٠- حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التحليل باستخدام مربع (أوميغا w^2) .

جدول (١٦)

يوضح مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التحليل باستخدام مربع (أوميغا w^2) لتلاميذ مجموعة البحث.

مستوى قوة التأثير	قيمة مربع (w^2) لقوة التأثير	قيمة (ت ^٢) لمهارة التحليل	قيمة ت المحسوبة لمهارة التحليل	عدد أفراد العينة	مجموعة البحث
مرتفعة جدا	٠,٩٠	٣٨٠,٢٥	١٩,٥	٤٠	المجموعة التجريبية

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قوة التأثير ، ويمكن إرجاعها إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " في التطبيق البعدي عند مهارة التحليل لاختبار مهارات التفكير الناقد ، حيث أتاح استخدام هذه الإستراتيجية إلى ارتفاع درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التحليل .

١١- قيمة "ت" لمهارة التركيب:

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التركيب في التطبيق القبلي والبعدي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة "ت"

جدول رقم (١٧)

يوضح متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحرافات الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة " ت " ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التركيب لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	مج ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	٤,٩					دالة عند مستوى
البعدي	٤٠	١٤,٩	١٠	٢٠٦	٣٩	٢٧,٥	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢٧,٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التركيب لصالح التطبيق البعدي ، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد على أن تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ " وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي قد أظهرت فرقا دال إحصائيا في مهارة التركيب لاختبار المهارات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

١٢- حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التركيب باستخدام مربع (أوميجا W^2) .

جدول رقم (١٨)

يوضح مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التركيب باستخدام مربع (أوميجا W^2) لتلاميذ مجموعة البحث.

مجموعة البحث	عدد أفراد العينة	قيمة "ت" المحسوبة لمهارة التركيب	قيمة (ت) لمهارة التركيب	قيمة مربع (ت) (W^2) لقوة التأثير	مستوى قوة التأثير
المجموعة التجريبية	٤٠	٢٧,٥	٧٥٦,٢٥	٠,٩٠	مرتفعة جدا

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قوة التأثير ، ويمكن إرجاعها إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م " في التطبيق البعدي عند مهارة التركيب لاختبار مهارات التفكير الناقد ، حيث أتاح استخدام هذه الإستراتيجية إلى ارتفاع درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التركيب.

١٣- قيمة ت المحسوبة لمهارة التقويم:

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التقويم في التطبيق البعدي والقبلي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة "ت"

جدول رقم (١٩)

يوضح متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحرافات الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة " ت " ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التقويم لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	مج ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	٦,٤					
البعدي	٤٠	١٤,٧	٨,٤	٣٤١,٢	٣٩	١١,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١١,٨) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (٢,٧) لدرجة حرية ٣٩ عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التقويم لصالح التطبيق البعدي ، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، مما يؤكد على أن تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م " وفقاً لإستراتيجية التدريس التبادلي قد أظهرت فرقا دال إحصائياً في مهارة التقويم لاختبار المهارات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

١٤- حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التقويم باستخدام مربع (أوميجا w^2).

جدول رقم (٢٠)

مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على اختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التقويم باستخدام مربع (أوميجا w^2) لتلاميذ مجموعة البحث.

مستوى قوة التأثير	قيمة مربع w^2 لقوة التأثير	قيمة (ت) لمهارة التقويم	قيمة ت المحسوبة لمهارة التقويم	عدد أفراد العينة	مجموعة البحث
مرتفعة	٠,٨٠	١٣٩,٢٤	١١,٨	٤٠	المجموعة التجريبية

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع قوة التأثير ، ويمكن إرجاعها إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة " مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م " في التطبيق البعدي عند مهارة التقويم لاختبار مهارات التفكير الناقد ، حيث أتاح استخدام هذه الإستراتيجية إلى ارتفاع درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد عند مهارة التقويم .

١٥- قيمة " ت " لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل :

تم حساب متوسط الدرجات ومتوسط الفروق بين المتوسطين لدرجات التلاميذ في اختبار مهارات التفكير الناقد ككل في التطبيق البعدي والقبلي ومقارنة النتائج بهدف الحصول على قيمة " ت " .

جدول رقم (٢١)

يوضح متوسط الدرجات ، ومتوسط الفروق بين المتوسطين ومجموع مربعات انحرافات الفروق عن متوسط الفروق ، ودرجة الحرية وقيمة " ت " ودلالاتها في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل لتلاميذ مجموعة البحث.

التطبيق	ن	م	م ف	مج ح ^٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
القبلي	٤٠	٢٢,٥					دالة عند مستوى ٠,٠١
البعدي	٤٠	٦٠,٩	٣٨,٤	١٤٠١,٦	٣٩	٤٠,٥	

- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه " هل هناك علاقة إرتباطية بين مستوى التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث (مجموعة البحث)؟".
تم حساب معامل الارتباط بطريقة (بيرسون) (*) :

والجدول التالي يوضح معامل الارتباط بين اختبار التحصيل الدراسي واختبار مهارات التفكير الناقد في التطبيق البعدي لمجموعة البحث .

جدول (٢٣)

يوضح معامل الارتباط بين اختبار التحصيل الدراسي واختبار مهارات التفكير الناقد في التطبيق البعدي لمجموعة البحث

مستوى	قيمة	مج ص ^٢	مج س ^٢	مج س × مج ص	مج ص	مج س	ن
الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط						
دالة عند مستوى ٠,٠١	٠,٦٣	٦٠٣٨٤	٢٣٥٩٨	٣٧٤٦٨	١٥٣٦	٩٦٤	٤٠

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اختبار التحصيل (س) واختبار مهارات التفكير الناقد (ص) لتلاميذ مجموعة الدراسة حيث أن قيمة معامل الارتباط = (٠,٦٣) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) .

ونظرا لوجود علاقة بين درجات التلاميذ في الاختبار التحصيلي وبين درجاتهم في اختبار مهارات التفكير الناقد وهذا يؤكد على أن التلاميذ الذين حصلوا على درجات عالية في اختبار التحصيل يحتمل أن يكون حصلوا على درجات عالية في اختبار مهارات التفكير الناقد ، والعكس صحيح .

وتفسير تلك العلاقة الارتباطية يرجع إلى استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة الدراسة ساعد في زيادة التحصيل ، نظرا لما يتوافر في هذه الإستراتيجية من زيادة دافعية التعلم ، والسعى نحو تحقيق النجاح ، كذلك ساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ مجموعة البحث ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (سونيا قزامل ، ٢٠٠٠) ، ودراسة (إبراهيم رزق ، ٢٠٠٣) ، ودراسة (خالد عمران ، ٢٠٠٧) (**).

(*) ملحق (١٢) المعادلات الإحصائية ، ص ٥١٢ .

(**) تم الرجوع إلى :

- سونيا قزامل ، دراسة سابقة .
- إبراهيم رزق ، دراسة سابقة .
- خالد عمران ، دراسة سابقة .

مناقشة النتائج :

- يلاحظ من خلال ما سبق وجود ارتفاع في متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في إجمالي الاختبار عن كل مستوى من مستوياته بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).
- كما يوجد زيادة في مستوى فروق متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في إجمالي الاختبار وعند كل مستوى من مستوياته بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذه الزيادة لصالح التطبيق البعدي حيث أن التلاميذ درسوا الوحدة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي.
- وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الوحدة المختارة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي قد حقق نجاحا وذلك من خلال ارتفاع مستوى تحصيل المعلومات التاريخية لدى التلاميذ في الاختبار البعدي .
- وعند حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على الاختبار التحصيلي وعن كل مستوى من مستوياته ، دلت النتائج على فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي حيث ظهرت قوة التأثير مرتفعة جدا حيث ساوت (٠,٩٧) .
- كما يلاحظ وجود زيادة في متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في إجمالي الاختبار وعن كل مهارة من مهارات الاختبار بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) .
- كما يوجد زيادة في مستوى فروق متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد في إجمالي الاختبار وعند كل مهارة من مهاراته بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذه الزيادة لصالح التطبيق البعدي حيث أن التلاميذ درسوا الوحدة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي .
- وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الوحدة المختارة وفقا لإستراتيجية التدريس التبادلي قد حقق نجاحا وذلك من خلال ارتفاع تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ في الاختبار البعدي .
- ◆ وعند حساب مستوى قوة تأثير استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي على اختبار مهارات التفكير الناقد وعن كل مهارة من مهاراته ، دلت النتائج على فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي حيث ظهرت قوة التأثير مرتفعة جدا حيث ساوت (٠,٩٥) .
- كما توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٣) وهي قيمة مرتفعة .